2

الأسلوب الوقائي والعلاجي في التربية الإسلامية

Sanusin Muhammad Yusuf[17]

ABSTRAK

Al-Quran dan As-Sunnah merupakan dua sumber ajaran Islam, yang pada keduanya kita mendapatkan petunjuk dan tuntunan untuk memperbaiki kehidupan kita, salah satu bagiannya adalah memperbaiki problematika dan permasalahan, baik yang berhubungan dengan urusan dunia maupun agama.

Al-Quran dan As-Sunnah mengajarkan kepada kita dua metodelogi yang mendasar dalam memperbaiki kesalahan atau kerusakan yang terjadi; Metode pertama adalah Metode Al-'Ilaji (pengobatan), yaitu

[17] Penulis adalah staff pengajar Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah (STDI) Imam Syafi'i Jember, Jawa Timur.

melakukan perbaikan setelah kerusakan, dan metode yang kedua adalah Metode Al-Wiqa'i (pencegahan), yaitu melakukan hal-hal yang mencegah terjadi suatu kesalahan agar tidak terjadi.

Dua metode tersebut banyak kita dapatkan contohnya di dalam Al-Quran dan As-Sunnah, diantara contoh dari Metode Al-Wiqa'i adalah larangan dari mendekati zina sebagai pencegahan dari terjadinya kerusakan zina, dan contoh dari Metode Al-'Ilaji diantaranya adalah mengobati penyakit amarah dengan menahan marah dan memberi maaf.

المبحث الأول : الأسلوب الوقائي في القرآن الكريم

المطلب الأول: الوقاية من الوقوع في الشرك

المطلب الثاني : الوقاية من الخمر والميسر

المطلب الثالث : الوقاية من الأسباب التي تُفسد الأخوّة

المبحث الثاني : الأسلوب الوقائي في السنة النبوية

المطلب الأول: اجتناب كبائر الذنوب الْمُهلكات

المطلب الثاني : الوقاية من الوقوع في المعاصي في الطرقات

المطلب الثالث: الوقاية من الفُرْقة

المبحث الثالث : الأسلوب العلاجي في القرآن الكريم

المطلب الأول: العلاج القرآني للقلق

المطلب الثاني : علاج القضب بالعفو وكظْم الغيظ

المطلب الثالث : القِصاص علاج من وقوع القتل.

المبحث الرابع : الأسلوب العلاجي في السنة النبوية

المطلب الأول: الحوار والإقناع

المطلب الثاني : أسلوب الثناء والمدح

المطلب الثالث: تصحيح الأخطاء وتقديم البَدِيل المناسب

الأسلوب الوقائي والعلاجي في التربية الإسلامية

المبحث الأول : الأسلوب الوقائي في القرآن الكريم

العملية التربوية الإسلامية تقوم ببناء الشخصية الإسلامية على وفق المفاهيم العقَدية والأخلاقية، "بناء الشخصية الإسلامية بناءً متكاملاً ومتوازناً ووقائياً. الشخصية التي تمتلك مناعةً ذاتيةً تحفظها من السقوط في المتاهات والانحرافات والوقوع في فخّ الأهواء والنزوات.

إن ملاحظة أن تكون العملية التربوية وِقائيةً، من شأنها خفْض نسبة المشكلات والآفات في حياة الفرد والجماعة إلى الحدود الدنيا، وبالتالي خفض نسبة الطاقات والأوقات، التي تهدر إلى الحدود الدنيا كذلك". [١٨]

و"المتتبع لمنهج الإسلام التربوي يجده يقوم في أكثر مساحته على الوقاية، لكون الإنسان مجبول على الإيمان، فهو بحاجة إلى الوقاية أكثر من حاجته إلى العلاج.

على أن الإسلام قد ترك جزءاً يسيراً من المساحة للعلاج، وذلك حين يتخطى العبد هذه الحواجز، ولا يقف عند هذه الحدود، فيكون هذا العلاج علاجاً له من جانب، ووقايةً له ولغيره من جانب آخر.

إن التربية الإسلامية لا تترك العبد حتى يقع، ثم تقوم بعد ذلك على إصلاح خطأه، وتقويم انحرافه، ولكنها تحمِيْه من الوقوع أولاً، ليظلّ على الصراط المستقيم، سليماً من الآفات، معافىً من العلل. فإذا اختار الغواية بنفسه ووقع في مغبّة أعماله التي نهى عنها الشرع القويم، بالأساليب التربوية الناجحة قامت ثانياً، على إصلاح خطأه وتقويم انحرافه". [١٩]

---

[١٨] () يكن، فتحي، التربية الوقائية في الإسلام، ص ٢٠-٢١.

[١٩] () الحدري، خليل بن عبد الله، التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها، ص ١٢.

والقرآن هُدى للعالمين ، الهدى الذي يهدي الناس إلى الأقوْم والأحسن في حياتهم. يدعوهم إلى اجتناب الفساد حتى لا يقع فيه، ويدعوهم إلى الإيمان الذي يَقِيهم من الوقوع في المنكرات، ويرشدهم إلى المنهج القويم في أسلوب حياتهم، المنهج الوقائي عن كل ما يفسد دنياهم وآخرتهم.

و"إن من يتمعّن في المنهج التربوي القرآني، ويُجري مسحاً للآيات التربوية، يجد أن التركيز إنما ينصب على البناء الوقائي للفرد والمجتمع، وعلى تقوية المناعة المكتسبة لدى الناس، تداركاً للأمور والمشكلات، وتحوطاً منها، واتقاءً لشرّها قبل وقوعها.

إن النهج القرآني يعمد إلى تجنيب الفرد والمجتمع كل الأسباب والعوامل المرَضية والمؤدّية إلى المرض، سواء كانت عقديةً أو نفسيةً أو فكريةً أو جسديةً أو خلقيةً، حتى يكون الأصل في حياة الناس العافية وليس المرض". [٢٠]

القرآن مملوء بالأسلوب الوقائي سواء كانت الوقاية من أمراض القلوب والشبهات، أو من أمراض الأجساد والشهوات. و مما يلي بعض الأمثلة للأسلوب الوقائي في القرآن الكريم:

المطلب الأول: الوقاية من الوقوع في الشرك

[٢٠] () يكن، فتحي، التربية الوقائية في الإسلام، ص ٣٩.

الشرك هو أكبر الذنوب ومُهلك للإنسان، والله قد حذر عباده منه وأمرهم باجتنابه، قال الله تعالى : چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې چ [٢١]

وفي إبراهيم أسوة للمؤمنين، قد دعا ربه أن يجنبه وذريته من الشرك بالله العظيم. قال الله تعالى : چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک چ [٢٢]

"وقوله :{ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ}، فيه تقرير للتوحيد الذي هو عبادة الله وحده، ومعنى {ڤ}أَبْعِدْنِي أنا وأولادي وأحفادي، وقد استجاب الله تعالى له، فلم يكن في أولاده وأولاد أولاده مشرك". [٢٣]

وهذه الآية تدل دلالةً واضحةً بأن الدعاء والطلب من الله أن يبعدنا من الشرك، من أسباب الوقاية من الوقوع فيه.

المطلب الثاني : الوقاية من الخمر والميسر

الخمر مُفسد للعقل ومُخرم للمروءة، يُفسد الدين و الدنيا أي مفسدة، ولذلك سُمّي أم الخبائث، وكذلك الميسر الذي يفسد للمرء حياته وأمانته، وقد يوصل للمرء إلى إهلاك كل ماله، فهما من أمراض المجتمع الذي يسبب الخلاف والشحناء.

---

[٢١] () سورة الحج، آية ٣٠.

[٢٢] () سورة إبراهيم، آية ٣٥.

[٢٣] () أبو بكر الجزائري، جابر بن موسى، أيسر التفاسير، ٦٢/٣.

والله لأ قد أمر عباده باجتناب الخمر والميسر، لكي لا يقعوا في هذا الطريق الْمُظلم وبالابتعاد عن الأنصاب والأزلام وهما من أعمال المشركين. قال الله تعالى : چ ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ چ [٢٤]

ومعنى هذه الآية: "يا أيها الذين صدَّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه، إنما الخمر: وهي كل مسكر يُغطّي العقل، والميسر: وهو القِمار، وذلك يشمل المراهنات ونحوها، مما فيه عوض من الجانبين، وصدٌّ عن ذكر الله.

والأنصاب: وهي الحجارة التي كان المشركون يذبحون عندها تعظيمًا لها، وما ينصب للعبادة تقربًا إليه، والأزلام: وهي القِداح التي يستقسم بها الكفار قبل الإقدام على الشيء، أو الإحجام عنه، إن ذلك كله إثمٌ مِن تزيين الشيطان، فابتعدُوا عن هذه الآثام، لعلّكم تفوزون بالجنة". [٢٥]

المطلب الثالث : الوقاية من الأسباب التي تُفسد الأخوّة

الأخوة بين المسلمين من المبادئ الثابتة في دين الإسلام كما جاءت مبيّنةً في القرآن والسنة، للحفظ على مبدأ الأخوة فقد أمر الله لأ عباده المؤمنين بالابتعاد عن الظن والتجسّس والغيبة، كما ورد النهي على لسان رسول الله غ عن التباغُض والهجر والنميمة.

---

[٢٤] () سورة المائدة، آية 90.

[٢٥] () التفسير الميسر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١/ ١٢٢.

قال الله تعالى : چ ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ ڄ ڃ ڃ چ [٢٦]

"{ ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ }، أي ابتعدوا عن التُهمة والتخوّن وإساءة الظنِّ بالأهل والناس، وعبَّر بالكثير ليحتاط الإنسان في كل ظنٍّ ولا يسارع فيه بل يتأملُ ويتحقَّق.

{ڀ ڀ پ پ}، أي إنَّ في بعض الظنِّ إثم وذنب، يستحق صاحبه العقوبة عليه، قال عمر ت: لا تظُنَّنَّ بكلمةٍ خرجت من أخيكَ المؤمنِ إلا خيراً، وأنت تجدُ لها في الخير محملاً.

{ ڀ ٺ} أي لا تبحثوا عن عورات المسلمين ولا تتبعوا معايبهم. {ٺ ٺ ٿ}، أي لا يذكر بعضكم بعضاً بالسوء في غيبته بما يكرهه.

{ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ }، تمثيلٌ لشناعة الغيبة وقُبحها بما لا مزيد عليه من التقبيح، أي هل يحبّ الواحد منكم أن يأكل لحم أخيه المسلم وهو ميت؟ {ڤ}، أي فكما تكرهون هذا طبعاً فاكرهوا الغيبة شرعاً، فإن عقوبتَها أشدُّ من هذا". [٢٧]

المبحث الثاني : الأسلوب الوقائي في السنة النبوية

---

[٢٦] () سورة الحجرات، آية ١٢.

[٢٧] () الصابوني، محمد بن علي، صفوة التفاسير، ٢١٨/٣.

السنة النبوية مُفسّرةٌ ومبيّنةٌ للقرآن الكريم، ورسول الله هو الْمُطبّق الحي للمنهج القرآني، والمنهج القرآني الوقائي جاء تفسيره وتطبيقه من قول وفعل رسول الله ، فالسنة النبوية مملوءةٌ بالأساليب الوقائية.

والسيرة النبوية "ذاخرةٌ بالتدابير والتوجيهات والوصايا الوقائية على كل صعيد، مما يؤكّد أن عملية التربية في الإسلام تهدف على قطع الطريق على العلّة قبل حدوثها، وتَقي الأفراد والمجتمع منها قبل وقوعها. وبذلك تبقى البيئة الإسلامية معافاةً من الأمراض والعلل والمشكلات والآفات التي تفتكّ بسائر البيئات الأخرى". (٢٨)

ومن الأمثلة للتربية الوقائية في السنة النبوية، ما يلي :

المطلب الأول: اجتناب كبائر الذنوب الْمُهلكات

إن رسول الله هو رحيم بأمّته، ولذلك ما من خيرٍ إلا دلّ أمته عليه، وما من شرٍ إلا حذّرهم منه. وقد أمر رسول الله أمته باجتناب الذنوب الْمُوبقات التي تهُلكهم وتُفسد عليهم دينهم ودنياهم، وأمرهم بالابتعاد عنها وعن الوسائل الموصلة إليها.

---

[٢٨] () يكن، فتحي، التربية الوقائية في الإسلام، ٤٣.

قال رسول الله ﷺ:" اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الموبِقَاتِ! قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ اليَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الغَافِلاَتِ". [٢٩] [٣٠]

فأمْر الرسول ﷺ باجتناب السبع الموبقات وهو الابتعاد عنه، وقايةً عن الوقوع فيهن، لأن الإنسان إذا ابتعد عن شيءٍ لا يقع فيه، وقد حمَى ووقَى نفسه عنه، وجعل بينه وبين نفسه حاجزاً.

المطلب الثاني : الوقاية من الوقوع في المعاصي في الطرقات

---

[٢٩] () صحيح البخاري، كتاب الوصايا، باب قول الله تعالى چ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک گ گ چ النساء: ١٠، رقم 2766، وصحيح مسلم، كتاب الإيمان، بيان الكبائر وأكبرها، رقم 89/145.

[٣٠] () (التولّي يوم الزحف)، الفرار عن القتال يوم ملاقاة الكفار، والزحف في الأصل الجماعة الذين يزحفون إلى العدو، أي يمشون إليهم بمشقّةٍ، مأخوذ من زحف الصبي إذا مشى على مقعدته. (قذف) هو الاتهام والرمي بالزنا. (المحصنات) جمع محصنة، وهي العفيفة التي حفظت فرجها وصانها الله من الزنا. (الغافلات) البريئات اللواتي لا يفطن إلى ما رُمين به من الفجور.(البغا، مصطفى ديب، شرح وتعليق صحيح البخاري، ١٠١٧/٣).

أرشد رسول الله □ أصحابه بأن لا يجلسوا في الطرقات، لأن الجلوس في الطرقات قد يسبب لهم الوقوع في المعاصي، من النظر إلى المحرمات وغيره. فنهاهم عنه وقايةً لهم من اقتراف ما لا يرضي الله لأ.

قال □ :"إِيَّاكُمْ وَالجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقَاتِ! فَقَالُوا: مَا لَنَا بُدٌّ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ: فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا المِجَالِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا! قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: غَضُّ البَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَرَدُّ السَّلاَمِ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ المُنْكَرِ". (٣١)

قال النووي /:" هذا الحديث كثير الفوائد، وهو من الأحاديث الجامعة وأحكامُه ظاهرةٌ، وينبغي أن يجتنب الجلوس في الطرقات لهذا الحديث، ويدخل في كفّ الأذى اجتناب الغِيبة، وظنّ السوء، وإحقار بعض المارّين، وتضييق الطريق، وكذا إذا كان القاعدون ممن يهابهم المارّون، أو يخافون منهم، ويمتنعون من المرور في أشغالهم بسبب ذلك لكونهم لا يجدون طريقاً إلا ذلك الموضع". (٣٢)

المطلب الثالث: الوقاية من الفُرْقة

---

٣١ () صحيح البخاري، كتاب المظالم، باب أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصُعُدَات، رقم 2465، وصحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب النهي عن الجلوس وإعطاء الطرقات حقه، رقم ١١٤/٢١٢١.

٣٢ () النووي، يحي بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم، ١٠٢/١٤.

من أوّل خطوة رسول الله بعد الهجرة، التآخي بين المهاجرين والأنصار، وهذا يدل دلالةً واضحة على أهمّية الأخوة الإسلامية في بناء المجتمع المسلم. فقد حث رسول الله على كل ما يُقوّي روابط الأخوة منها التهادي وإفشاء السلام، ونهى عن كل ما يُضعف الأخوة أو يسبب الفرقة والاختلاف، كسوء الظنّ والتجسّس التحسّس والتباغُض.

قال رسول الله :"إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا"، وفي زيادة البخاري:" وَلاَ يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَتْرُكَ". [٣٣]

"(إياكم والظنّ)، المراد النهي عن ظنّ السوء، قال الخطابي: هو تحقيق الظن وتصديقه دون ما يهجس في النفس فإن ذلك لا يملك. ومُراد الخطابي أن المحرّم في الظن ما يستمر صاحبه عليه ويستقر في قلبه، دون ما يعرض في القلب ولا يستقر فإن هذا لا يكلف به.

[٣٣] () صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب لا يخطب على خطبة أخيه يتى ينكح أو يدَع، رقم ٥١٤٣ و٥١٤٤، وصحيح مسلم، كتاب البر والصلة والأدب، باب تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش، ونحوها، رقم ٢٨/٢٥٦٣.

(ولا تحسسوا ولا تجسسوا)، قال العلماء: التحسّس: الاستماع لحديث القوم، والتجسس: البحث عن العورات، وقيل هو التفتيش عن بواطن الأمور، وأكثر ما يقال في الشر والجاسوس صاحب سرّ الشر والناموس صاحب سر الخير.

(ولا تنافسوا)، المنافسة والتنافس معناهما الرغبة في الشيء وفي الانفراد به ونافسته منافسة إذا رغبت فيما رغب فيه: وقيل معنى الحديث: التباري في الرغبة في الدنيا وأسبابها وحظوظها". [٣٤]

ففي الحديث، أمر النبي باجتناب أمورٍ تؤدّي إلى الفرقة، والابتعاد عن سبل التفرق، ثم أمر بالاجتماع على رابطٍ يجمع بين المسلمين، وهو الأخوّة الإيمانية، أساسها تقوى الله وعبادته.

المبحث الثالث : الأسلوب العلاجي في القرآن الكريم

القرآن شفاءٌ لأمراض القلوب والأبدان، وعلاجٌ لعلل الفرد المجتمع. وقد وصف الله لأ القرآن بأنه شفاءٌ بقوله : چ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ چ[٣٥]

[٣٤] () عبد الباقي، محمد فؤاد، شرح صحيح مسلم، ١٩٨٥/٤.

[٣٥] () سورة الإسراء، آية ٨٢.

قال البيضاوي /[٣٦]:"{ ﮋ ﮊ ﮉ ﮈ ﮇ ﮆ ﮅ ﮄ ﮃ ﮂ ﮁ ﮀ ﯿ ﯾ ﯽ ﯼ ﯻ ﯺ ﯹ ﯸ ﯷ ﯶ ﯵ ﯴ ﯳ ﯲ ﯱ ﯰ ﯯ ﯮ ﯭ ﯬ ﯫ ﯪ ﯩ ﯨ ﯧ ﯦ ﯥ ﯤ ﯣ ﯢ ﯡ ﯠ ﯟ ﯞ ﯝ ﯜ ﯛ ﯚ ﯙ ﯘ ﯗ ﯖ ﯕ ﯔ ﯓ ﯒ ﯑ ﯐ ﯏ ﯎ ﯍ ﯌ ﯋ ﯊ ﯉ ﯈ ﯇ ﯆ ﯅ ﯄ ﯃ ﯂ ﯁ ﯀ ﮿ ﮾ ﮽ ﮼ ﮻ ﮺ ﮹ ﮸ ﮷ ﮶ ﮵ ﮴ ﮳ ﮲ ﮱ ﮰ ﮯ ﮮ ﮭ ﮬ ﮫ ﮪ ﮩ ﮨ ﮧ ﮦ ﮥ ﮤ ﮣ ﮢ ﮡ ﮠ ﮟ ﮞ ﮝ ﮜ ﮛ ﮚ ﮙ ﮘ ﮗ ﮖ ﮕ ﮔ ﮓ ﮒ ﮑ ﮐ ﮏ ﮎ ﮍ ﮌ ﮋ ﮊ ﮉ ﮈ ﮇ ﮆ ﮅ ﮄ ﮃ ﮂ ﮁ ﮀ ﭿ ﭾ ﭽ ﭼ ﭻ ﭺ ﭹ ﭸ ﭷ ﭶ ﭵ ﭴ ﭳ ﭲ ﭱ ﭰ ﭯ ﭮ ﭭ ﭬ ﭫ ﭪ ﭩ ﭨ ﭧ ﭦ ﭥ ﭤ ﭣ ﭢ ﭡ ﭠ ﭟ ﭞ ﭝ ﭜ ﭛ ﭚ ﭙ ﭘ ﭗ ﭖ ﭕ ﭔ ﭓ ﭒ ﭑ ﭐ ﭏ פֿ כֿ בֿ וֹ תּ שּ רּ קּ צּ ﭅ פּ ףּ ﭂ סּ נּ ﬿ מּ ﬽ לּ כּ ךּ יּ טּ ﬷ זּ וּ הּ דּ גּ בּ אּ אָ אַ שּׂ שּׁ שׂ שׁ ﬩ ﬨ ﬧ ﬦ ﬥ ﬤ ﬣ ﬢ ﬡ ﬠ ײַ ﬞ יִ ﬜ ﬛ ﬚ ﬙ ﬘ ﬗ ﬖ ﬕ ﬔ ﬓ ﬒ ﬑ ﬐ ﬏ ﬎ ﬍ ﬌ ﬋ ﬊ ﬉ ﬈ ﬇ ﬆ ﬅ ﬄ ﬃ ﬂ ﬁ ﬀ 﫿 﫾 﫽 﫼 﫻 﫺 﫹 﫸 﫷 﫶 﫵 﫴 﫳 﫲 﫱 﫰 﫯 﫮 﫭 﫬 﫫 﫪 﫩 﫨 﫧 﫦 﫥 﫤 﫣 﫢 﫡 﫠 﫟 﫞 﫝 﫜 﫛 﫚 龎 齃 𧻓 𥳐 𥉉 䀹 䀘 㮝 𣏕 𢡄 𢡊 龜 鬒 頻 頋 響 韛 靖 難 陼 鉶 醙 遲 輸 贈 變 謹 諭 諾 謁 請 諸 調 視 覆 襁 蝹 華 荒 者 缾 練 絛 类 節 窱 磌 着 睊 直 盛 益 瘟 瘝 画 甆 瑱 猪 犯 爵 瞧 煮 瀞 漢 滋 滛 流 殺 歹 杖 望 朗 晴 敖 摒 搜 揄 戴 懲 慠 憎 愈 慎 惘 徭 彩 廙 廒 嬨 婢 奔 奄 墳 塚 嗢 喙 啕 喝 勺 勇 冀 充 侀 全 况 並 﩯 﩮 舘 𤋮 恵 頻 響 難 逸 辶 贈 賓 謹 謁 視 褐 著 艹 艹 臭 者 署 繁 縉 練 節 突 穀 禎 禍 祝 祖 祐 祈 祉 社 碑 琢 爫 煮 漢 渚 海 梅 暑 既 敏 懲 憎 慨 悔 屮 層 墨 塀 器 嘆 喝 卑 勤 勉 免 僧 侮 隷 郞 鶴 館 飼 飯 﨩 﨨 﨧 都 逸 﨤 﨣 諸 﨡 蘒 﨟 羽 精 靖 福 祥 神 礼 益 猪 凞 﨔 﨓 晴 﨑 塚 﨏 﨎 嗀 兀 廓 見 降 行 輻 暴 洞 宅 糖 拓 度 切 刺 茶 什 識 炙 狀 粒 笠 立 臨 淋 林 麟 鱗 隣 藺 璘 燐 吝 溺 匿 離 里 裡 裏 罹 痢 理 泥 梨 李 易 履 吏 利 隆 率 栗 慄 律 輪 淪 崙 倫 陸 戮 六 類 紐 硫 留 琉 溜 流 柳 杻 劉 阮 暈 龍 遼 蓼 療 燎 樂 料 尿 寮 僚 了 惡 隸 醴 禮 例 領 靈 零 鈴 聆 羚 瑩 玲 怜 嶺 寧 囹 令 獵 簾 殮 捻 念 廉 說 裂 烈 咽 劣 列 鍊 連 蓮 輦 聯 練 秊 璉 煉 漣 撚 戀 憐 年 轢 歷 曆 力 黎 麗 驪 閭 礪 濾 旅 廬 女 呂 勵 量 諒 良 糧 梁 凉 兩 亮 略 掠 若 拾 沈 辰 殺 說 葉 省 塞 參 索 數 泌 不 復 便 磻 北 異 率 怒 寧 丹 諾 樂 拏 讀 陵 菱 綾 稜 凌 凜 肋 勒 陋 縷 累 漏 淚 樓 屢 壘 雷 賂 磊 牢 聾 籠 弄 壟 論 鹿 錄 菉 綠 祿 碌 鷺 魯 露 路 虜 蘆 老 盧 爐 櫓 擄 勞 冷 來 郎 狼 浪 朗 廊 蠟 臘 拉 襤 藍 濫 嵐 鸞 蘭 爛 欄 卵 亂 駱 酪 落 珞 烙 洛 樂 邏 裸 螺 蘿 羅 癩 懶 奈 喇 金 契 龜 龜 句 串 滑 賈 車 更 豈                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 ﮿ ﮾ ﮽ ﮼ ﮻ ﮺ ﮹ ﮸ ﮷ ﮶ ﮵ ﮴ ﮳ ﮲ ﮱ ﮰ ﮯ ﮮ ﮭ ﮬ ﮫ ﮪ ﮩ ﮨ ﮧ ﮦ ﮥ ﮤ ﮣ ﮢ ﮡ ﮠ ﮟ ﮞ ﮝ ﮜ ﮛ ﮚ ﮙ ﮘ ﮗ ﮖ ﮕ ﮔ ﮓ ﮒ ﮑ ﮐ ﮏ ﮎ ﮍ ﮌ ﮋ ﮊ ﮉ ﮈ ﮇ ﮆ ﮅ ﮄ ﮃ ﮂ ﮁ ﮀ ﭿ ﭾ ﭽ ﭼ ﭻ ﭺ ﭹ ﭸ ﭷ ﭶ ﭵ ﭴ ﭳ ﭲ ﭱ ﭰ ﭯ ﭮ ﭭ ﭬ ﭫ ﭪ ﭩ ﭨ ﭧ ﭦ ﭥ ﭤ ﭣ ﭢ ﭡ ﭠ ﭟ ﭞ ﭝ ﭜ ﭛ ﭚ ﭙ ﭘ ﭗ ﭖ ﭕ ﭔ ﭓ ﭒ ﭑ ﭐ ﭏ פֿ כֿ בֿ וֹ תּ שּ רּ קּ צּ ﭅ פּ ףּ ﭂ סּ נּ ﬿ מּ ﬽ לּ כּ ךּ יּ טּ ﬷ זּ וּ הּ דּ גּ בּ אּ אָ אַ שּׂ שּׁ שׂ שׁ ﬩ ﬨ ﬧ ﬦ ﬥ ﬤ ﬣ ﬢ ﬡ ﬠ ײַ ﬞ יִ ﬜ ﬛ ﬚ ﬙ ﬘ ﬗ ﬖ ﬕ ﬔ ﬓ ﬒ ﬑ ﬐ ﬏ ﬎ ﬍ ﬌ ﬋ ﬊ ﬉ ﬈ ﬇ ﬆ ﬅ ﬄ ﬃ ﬂ ﬁ ﬀ 﫿 﫾 﫽 﫼 﫻 﫺 﫹 﫸 﫷 﫶 﫵 﫴 﫳 﫲 﫱 﫰 﫯 﫮 﫭 﫬 﫫 﫪 﫩 﫨 﫧 﫦 﫥 﫤 﫣 﫢 﫡 﫠 﫟 﫞 﫝 﫜 﫛 﫚 龎 齃 𧻓 𥳐 𥉉 䀹 䀘 㮝 𣏕 𢡄 𢡊 龜 鬒 頻 頋 響 韛 靖 難 陼 鉶 醙 遲 輸 贈 變 謹 諭 諾 謁 請 諸 調 視 覆 襁 蝹 華 荒 者 缾 練 絛 类 節 窱 磌 着 睊 直 盛 益 瘟 瘝 画 甆 瑱 猪 犯 爵 瞧 煮 瀞 漢 滋 滛 流 殺 歹 杖 望 朗 晴 敖 摒 搜 揄 戴 懲 慠 憎 愈 慎 惘 徭 彩 廙 廒 嬨 婢 奔 奄 墳 塚 嗢 喙 啕 喝 勺 勇 冀 充 侀 全 况 並 﩯 﩮 舘 𤋮 恵 頻 響 難 逸 辶 贈 賓 謹 謁 視 褐 著 艹 艹 臭 者 署 繁 縉 練 節 突 穀 禎 禍 祝 祖 祐 祈 祉 社 碑 琢 爫 煮 漢 渚 海 梅 暑 既 敏 懲 憎 慨 悔 屮 層 墨 塀 器 嘆 喝 卑 勤 勉 免 僧 侮 隷 郞 鶴 館 飼 飯 﨩 﨨 﨧 都 逸 﨤 﨣 諸 﨡 蘒 﨟 羽 精 靖 福 祥 神 礼 益 猪 凞 﨔 﨓 晴 﨑 塚 﨏 﨎 嗀 兀 廓 見 降 行 輻 暴 洞 宅 糖 拓 度 切 刺 茶 什 識 炙 狀 粒 笠 立 臨 淋 林 麟 鱗 隣 藺 璘 燐 吝 溺 匿 離 里 裡 裏 罹 痢 理 泥 梨 李 易 履 吏 利 隆 率 栗 慄 律 輪 淪 崙 倫 陸 戮 六 類 紐 硫 留 琉 溜 流 柳 杻 劉 阮 暈 龍 遼 蓼 療 燎 樂 料 尿 寮 僚 了 惡 隸 醴 禮 例 領 靈 零 鈴 聆 羚 瑩 玲 怜 嶺 寧 囹 令 獵 簾 殮 捻 念 廉 說 裂 烈 咽 劣 列 鍊 連 蓮 輦 聯 練 秊 璉 煉 漣 撚 戀 憐 年 轢 歷 曆 力 黎 麗 驪 閭 礪 濾 旅 廬 女 呂 勵 量 諒 良 糧 梁 凉 兩 亮 略 掠 若 拾 沈 辰 殺 說 葉 省 塞 參 索 數 泌 不 復 便 磻 北 異 率 怒 寧 丹 諾 樂 拏 讀 陵 菱 綾 稜 凌 凜 肋 勒 陋 縷 累 漏 淚 樓 屢 壘 雷 賂 磊 牢 聾 籠 弄 壟 論 鹿 錄 菉 綠 祿 碌 鷺 魯 露 路 虜 蘆 老 盧 爐 櫓 擄 勞 冷 來 郎 狼 浪 朗 廊 蠟 臘 拉 襤 藍 濫 嵐 鸞 蘭 爛 欄 卵 亂 駱 酪 落 珞 烙 洛 樂 邏 裸 螺 蘿 羅 癩 懶 奈 喇 金 契 龜 龜 句 串 滑 賈 車 更 豈                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              

القلق ضدّ الطمأنينة والسكينة، ويشعر الإنسان بالقلق بسبب الشعور بالوحدة أو الفراغ الروحي. القلق مرض نفسي، وذِكر الله هو علاجه، لأن القلب الذي فيه ذكر الله يشعر بالطمأنينة والسكينة. قال الله تعالى : چ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ[٣٩]

وقراءة القرآن وتدبّر معانيه، فيه شفاءٌ لما في الصدور، شفاءٌ لمرض الشبهات والشهوات، وعلاجٌ للقلق النفسي لأن قراءة القرآن تبعث الهدوء والسكينة في النفس. قال الله تعالى : چ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک چ[٤٠]

قال السعدي /:"{ ڈ ژ ژ ڑ} وهو هذا القرآن، شفاءٌ لما في الصدور من أمراض الشهوات الصادة عن الانقياد للشرع، وأمراض الشبهات القادحة في العلم اليقيني...

والرحمة هي ما يحصل من الخير والإحسان، والثواب العاجل والآجل، لمن اهتدى به، فالهدى أجلّ الوسائل، والرحمة أكمل المقاصد والرغائب، ولكن لا يهتدي به، ولا يكون رحمة إلا في حق المؤمنين. وإذا حصل الهدى، وحلت الرحمة الناشئة عنه، حصلت السعادة والفلاح، والربح والنجاح، والفرح والسرور". [٤١]

المطلب الثاني : علاج القضب بالعفو وكظْم الغيظ

---

[٣٩] () سورة الرعد، آية ٢٨.

[٤٠] () سورة يونس، آية ٥٧.

[٤١] () السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٦٧.

القضب هو هيجان النفس وغلَيانه، الذي يحمل الإنسان إلى عدم السيطرة بنفسه، فيتكلم بكلامٍ قد يلقيه إلى المهالك، أو يعمل بأعمالٍ خارجةٍ عن إرادته فيهلك. ومن علاج القضب هو العفو، لأنه يطفئ نار القضب وحصل به صاحبه على الثواب.

قال الله تعالى :ﭽﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇﭼ(٤٢)

"{ﭾ ﭿ}، أمرٌ له عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَامُ بمكارم الأخلاق، أي خُذْ بالسهل اليسير في معاملة الناس ومعاشرتهم، قال ابن كثير: وهذا أشهر الأقوال ويشهد له قول جبريل للرسول : إن الله يأمركَ أن تعفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك.

{وَأْمُرْ بالعُرف}، أي بالمعروف والجميل المستحسن من الأقوال والأفعال، {وَأَعْرِضْ عَنِ الجاهلين}، أي لا تقابل السفهاء بمثل سفَههم، بل احْلُمْ عليهم." (٤٣)

وقال الله تعالى : ﭽﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱﭼ (٤٤)

قال السعدي /: "{ ﭥ ﭦ}، أي: إذا حصل لهم من غيرهم أذِيةٌ توجب غيظهم، وهو امتلاء قلوبهم من الحنَق، الموجب للانتقام بالقول والفعل، هؤلاء

---

[٤٢] () سورة الأعراف، آية ١٩٩.

[٤٣] () الصابوني، محمد علي، صفوة التفاسير، ٥٤٣/١.

[٤٤] () سورة آل عمران، آية ١٣٤.

لا يعملون بمقتضى الطباع البشرية، بل يكظمون ما في القلوب من الغيظ، ويصبرون عن مقابلة المسيء إليهم.

{ ٹ ٹ ٹ} يدخل في العفو عن الناس، العفو عن كل من أساء إليك بقولٍ أو فعلٍ، والعفو أبلغ من الكظْم، لأن العفو ترك المؤاخذة مع السماحة عن المسيء". [٤٥]

المطلب الثالث : القِصاص علاج من وقوع القتل.

القِصاص يمنع الجاني من التقدّم إلى جريمة القتل، لأنه يعرف مصيره بسبب فعله، ويمنع من انتشار القتل بسبب أخذ الثأر من أهل المقتول، ولذلك سمّى الله القصاص حياةً.

قال الله تعالى : چ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ چ [٤٦]

قال الزمخشري /[٤٧]:"ولكم في هذا الجِنس من الحكم الذي هو القصاص حياةٌ عظيمةٌ، وذلك أنهم كانوا يقتلون بالواحد الجماعة، وكَمْ قتل مُهَلْهَل بأخيه

---

[٤٥] () السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن، ص ١٤٨.

[٤٦] () سورة البقرة، آية ١٧٩.

[٤٧] () محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشريّ، جار الله، أبو القاسم: من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب. وكان معتزلي المذهب، مجاهرا، شديد الإنكار على المتصوفة، أكثر من التشنيع عليهم في الكشاف وغيره (٤٦٧-٥٣٨ هـ). (الزركلي، خير الدين بن محمود، ١٧٨/٧).

كليب حتى كاد يفنى بكر بن وائل، وكان يقتل بالمقتول غير قاتله فتثور الفتنة ويقع بينهم التناحر.

فلما جاء الإسلام بشرع القصاص كانت فيه حياةٌ أيّ حياة، أو نوعٌ من الحياة، وهي الحياة الحاصلة بالارتداع عن القتل لوقوع العلم بالاقتصاص من القاتل، لأنه إذا همّ بالقتل فعلم أنه يقتصّ فارتدع منه سلم صاحبه من القتل، وسلم هو من القود، فكان القصاص سبب حياة نفسَين". [٤٨]

المبحث الرابع : الأسلوب العلاجي في السنة النبوية

علاج الأخطاء وتصحيحها في المنهج النبوي جاء ضمن قول وفعل وتقرير رسول الله غ، ويتّسم المنهج النبوي في تصحيح الأخطاء بأنه منهج تطبيقي عمليٌّ لما جاء في القرآن، وكان رسول الله غ هو المربي المباشر لأصحابه.

والأحاديث النبوية مملوءةٌ بالأساليب النبوية لعلاج الأخطاء، سواءٌ كانت الأخطاء يقع من الفرد أو المجتمع. وكذلك السيرة النبوية وهي مصدرٌ أساسيٌّ للمنهج النبوي في علاج وتصحيح الأخطاء.

ومما يلي بعض الأمثلة لعلاج الأخطاء في المنهج النبوي:

المطلب الأول: الحوار والإقناع

[٤٨] () الزمخشري، محمود بن عمرو، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ١/٢٢٢-٢٢٣.

من الأساليب النبوية التي استخدمها رسول الله □ في تصحيح الأخطاء، الحوار والإقناع، وكان يحاور أصحابه فيما أخطأوا فيه حتى يعرفوا أخطاءهم، ثم يقتنعوا فيخلعوا منها، ومن الحوار النبوي حواره □ مع الفتى الذي استأذن بالزنا.

قال أبو أُمامة ت:" إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ □ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا! فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ، وَقَالُوا: مَهْ. مَهْ! فَقَال □: " ادْنُهْ، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا ". قَالَ (أبو أمامة): فَجَلَسَ.

قَالَ □: " أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ ". قَالَ: " أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ ".

قَالَ □: " أَفَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ ". قَالَ: " أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ ". قَالَ: " أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ ".

قَالَ (أبو أمامة): فَوَضَعَ (□) يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: " اللهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ ". قَالَ : فَلَمْ يَكُنْ بَعْد ذَلِكَ، الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ".[٤٩]

[٤٩] () مسند الإمام أحمد، حديث أبي أمامة الباهلي ت، رقم ٢٢٢١١، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم ٣٧٠.

فقد اقتنع هذا الفتى حتى ترك ما أراده من فعل الفاحشة، بأسلوب الحوار لعلاج ما في نفسه من إرادة فعل المنكر. فالحوار النبوي قد خاطب عقله فاقتنع به، وحرّك أحاسيسَه فأصلح إرادته، ثم دعا له النبي وانكسرت شهواته، وما للفتى ت إلا ينقاد إلى أوامر الله ولم يلتفت إلى ذلك الفعل المنكر.

المطلب الثاني : أسلوب الثناء والمدح

من المنهج النبوي في إصلاح الأخطاء، استعمال أسلوب الثناء على الفاعل إذا فعل فعلاً معيّناً الذي لم يعملْه، أو الثناء على الفعل بعينه. قد أثر هذا السلوب على عبد الله بن عمر ت، حتى لا يترك صلاة الليل التي غفل عنها من قبل.

قال النَّبِيِّ لعبد الله بن عمر ت:"نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ". قَالَ سَالِمٌ (وهو ابنٌ لعبد الله بن عمر ت): فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لاَ يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا". (٥٠)

هكذا أثّر مدحُ رسول الله : "نعم الرجل عبد الله" على عبد الله بن عمر ت. أثنى عليه أولاً، ثم نبّهه على أمرٍ غفِل عنه بأسلوب رائع، مُحَبَّب إلى النفس: "لو كان يصلي من الليل".

المطلب الثالث: تصحيح الأخطاء وتقديم البَدِيل المناسب

---

٥٠ () صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب فضل قيام الليل، رقم ١١٢٢، وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عبد الله بن عمر ك، رقم ١٤٠/٢٤٧٩.

كان رسول الله يُنكر أخطاء أصحابه، ويصحّح، ويقدِّم لهم البدائل المناسبة، مكان الأخطاء التي تُنكر عليهم، فيكون ذلك أدْعى لقبولهم وأسهَل لهم ترك تلك الأخطاء.

ومِن أمثِلته، نَهْي رسول الله أصحابه عن استقبال القبلة واستدبارها عند قضاء الحاجة، وهو تجاه الجنوب والشمال، ثم دلهّم إلى بديلٍ والتوجّه إلى جهة المشرق والمغرب.

قال رسول الله :" إِذَا أَتَيْتُمُ الغَائِطَ فَلاَ تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ، وَلاَ تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا ". [٥١]

قال ابن العثيمين / : "حكمة الرسول ، فإنه إذا ذكر باباً ممنوعاً، أرشد إلى الباب المفتوح، نأخذه من قوله: (ولكن شرّقوا أو غرّبوا)، وهذا دأب رسول الله ، إذا ذكر ما يُمنع، ذكر ما لا يُمنع، لئلا يُسدّ الباب أمام الناس.

وهذا من حسن التعليم، ومن الدعوة إلى الله بالحكمة، لأن بعض الناس يقول: هذا حرام، والناس في حاجة إلى أن يسلكوا هذا الطريق، أو بدلاً عنه، فإذا قال: هذا حرام فلا بد أن يذكر لهم طريقاً مباحاً يمشون عليه". [٥٢]

---

[٥١] () صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق، رقم ٣٩٤، وصحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب الاستيطابة، رقم ٥٩/٢٦٤.

[٥٢] () العثيمين، محمد بن صالح، فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، ٥٣٠/١.

المصادر

١. الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.

٢. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.

٣. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٤هـ.

٤. التربية الوقائي في الإسلام، فتحي يكن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة، ١٤١٨ هـ.

٥. التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها، خليل بن عبد الله بن عبد الرحمن الحدري، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، الفصل الأول ١٤١٧ هـ.

٦. التفسير الميسر، نخبة من أساتذة التفسير، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ.

٧. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ .

٨. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، ومعه تعليق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير واليمامة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ هـ.
٩. صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله □)، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ومعه شرح وتعليق، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٠. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ .
١١. فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ.
١٢. في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، دار الشروق، بيروت– القاهرة، الطبعة السابعة عشر، ١٤١٢هـ.
١٣. القرآن الكريم، المصحف اللآلي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، المدينة المنورة
١٤. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ هـ..
١٥. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.

١٦. المنهاج شرح صحيح مسلم، يحي بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢ هـ.